

شجرة طوبى

[184] يقول: المؤذنون أمناء المؤمنين على صواتهم وصومهم ولحومهم ودما نهم لا يسألون
إلا عز وجل شيئا إلا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلا شفّعوا. قلت: زدني رحمك إيا قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول: من أذن أربعين عاما محتسبا بعثه الله يوم
القيامة وله عمل أربعين صديقا عملا مبرورا مقبولا متقبلا قلت زدني رحمك إيا قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول: من أذن عشرين عاما بعثه الله عز وجل يوم
القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا والاخرة. قلت زدني رحمك إيا قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول: من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع ابراهيم
في قبته أو في درجته. قلت: زدني رحمك إيا قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول
الله (ص) يقول: من أذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل وقد غفر ذنوبه كلها بالغة ما بلغت، ولو
كانت مثل زنة جبل أحد. قلت زدني رحمك إيا قال: نعم فأحفظ وأعمل وأحتسب سمعت رسول الله (ص)
يقول: من أذن في سبيل الله صلاة واحدة إيمانا واحتسابا وتقربا إلى الله عز وجل غفر الله له ما
سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة.
قلت: رحمك الله حدثني بأحسن ما سمعت قال: ويحك يا غلام قطعت أنياب قلبي، وبكى وبكيت حتى
إنني والله لرحمته ثم قال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا كان يوم
القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم
ألوية وأعلام من نور يقودون نجائب أزمتها زبرجد اخضر، وحقائبها من المسك الازفر، ويركبها
المؤذنون فيقومون عليها قياما تقودهم الملائكة ينادون بأعلى أصواتهم بالاذان، ثم بكاء
بكاء شديدا حتى أنتحيت وبكيت فلما سكت قلت مم بكاءك؟ قال: ويحك ذكرتني أشياء سمعت
حبيبي وصفيي (ص) يقول: والذي بعثني بالحق نبيا إنهم ليمرون على الخلق قياما على
النجائب فيقولون: أكبر إيا أكبر إيا أكبر فأذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا فسأله اسامة بن زيد
عن ذلك الضجيج ما هو؟ قال: الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل فأذا قالوا: أشهد إن لا
إله إلا الله قالت أممي إياه كنا نعبد في الدنيا. فيقال: صدقتم فأذا قالوا اشهد إن محمدا
رسول الله قالت أممي: هذا الذي أتى بنا برسالة ربنا جل جلاله آمنا به ولم نره. فيقال لهم:
صدقتم هو